

۱۴

ویژه تراجیم کتاب شناسی، نسخه پژوهی، نقد کتاب

کتابشناسی

۱۳

منتشر شد



قم، مؤسسه کتاب شناسی شیعه

خیابان توحید، توحید ۷، شماره ۲۲ | انتشارات کتاب شناسی شیعه

فروش

۰۲۵۳۸۸۰۲۲۳۲

تلفن: ۰۲۵۳۸۸۰۲۲۱۲

تعليقات على خلاصة الأقوال للشهيد الثاني (تنشر لأول مرة)

مقالة أخرى

كتاب شهيد
١٣٠١٣

سنة شهيد
سنة اول يوم
محرم ١٣٠١٣
مباركة

چکیده: این مقاله مجموعه‌ای از حواشی شهید ثانی (۹۱۱-۹۶۵) بر خلاصه‌الاقوال فی علم الرجال نوشته علامه حلی (م ۷۲۶) است، که در برخی نسخ خطی آمده. اضافه بر آنچه تحت این عنوان قبلاً چاپ شده است.

کلیدواژه: خلاصه‌الاقوال (کتاب) - تعلیقات: شهید ثانی، علم رجال - منابع.

ترجمه مقاله: جمع شتات تعلیقات الشهید الثانی (۹۱۱-۹۶۵ هـ) علی خلاصه‌الاقوال للعلامة الحلی (م ۷۲۶ هـ) مما وردت فی بعض المخطوطات ولم تطبع فیما سبق من طبعات هذه المعاشية.

Muhammad Bāqir Malikīyān:

Modern Commentaries on Shabīd al-Thānī's *Khulāṣah al-aqwāl*

This is a collection of the commentaries of Shabīd al-Thānī (911-965 AH/ 1504-1558) on *Khulāṣah al-aqwāl fī 'ilm al-rijāl* of Allamah al-Hillī (d. 726 AH/ 1325 CE). The present work contain many more critical notes, compared with what appeared in the former editions of the same text.

تعليقات على خلاصة الأقوال للشهيد الثاني (تشر لأول مرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين،

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

يعتبر الشيخ زين الدين بن علي العاملي (١١١١-١١٦٦هـ) الشهير بالشهيد الثاني رحمته من علمائنا المكثرين في التأليف والتصنيف، وقد طبعت جميع تأليفاته التي وصلت بأيدينا، والحمد لله.

فتأليفاته على أقسام:

١. فقسم منها تأليفات مستقلة، مثل كتاب كشف الريبة.
٢. وقسم منها شروح، مثل الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية.
٣. وقسم منها حواشٍ وتعليقات على بعض المصنفات، مثل حاشيته على خلاصة الأقوال ورجال ابن داود.

والذي نحن بصددده في هذا المقام هو حاشيته على خلاصة الأقوال، وقد طبعت كثير من تعليقاته بتصحيح واهتمام المحقق الخبير الشيخ رضا المختاري (حفظه الله ورضاه) مع عدة من رسائله الأخرى في رسائل الشهيد الثاني.

ثم إنني حين كنت بصدد تصحيح كتاب خلاصة الأقوال جمعت نسخاً من كتاب الخلاصة، وفي هامش كثير منها حواشٍ مختلفة من الشهيد والشيخ البهائي، ورأيت في هامش بعض النسخ تعليقات من الشهيد لم توجد في النسخة المطبوعة من التعليقات.

والوجه في ذلك عدم ذكر المفهرسين جزئيات النسخ المخطوطة في فهراس المخطوطات بحيث غاب - لأجل تسامحهم وتساهلهم - بعض الرسائل والمصنفات عن أعين المحققين.

فأشار إلي - بل أمرني وأمره مطاع - سماحة الشيخ المختاري (حفظه الله) بجمعها وإفرادها.

وأما النسخ التي عليها هوامش لم توجد في النسخة المطبوعة، فهي:

١. نسخة مكتبة العلامة الطباطبائي رحمته في مدينة شیراز، برقم: ٦٥٠، في ٩٧ ورقة.

وكانتها علي بن محمد بن علي الحافظ الطبري.

١. راجع رسائل الشهيد الثاني، ج ٢، ص ٨٨٥، الرقم ١٠٨٤.

٢. وعلى سبيل المثال تعليقات المولى عبد الله التستري على كتاب خلاصة الأقوال، ولم نجد نسخة لهذه التعليقات إلا نسخة واحدة (مكتبة السيد الحكيم رحمته بالنجف الأشرف، الرقم: ١٧٥٩) مع أن الفهارس لم تذكر هذه التعليقات ونسخها أبداً!



وكان الفراغ من كتابتها أوائل ذي القعدة سنة ٧٤٢ هـ والنسخة مشتملة على تعليقات كثيرة للشهيد ؑ. وهذه التعليقات مكتوبة عن خط الشهيد ؑ. وبعض تعليقاتها ليست في النسخة المطبوعة من التعليقات. كما أنها مشتملة على تعليقات كثيرة للشيخ البهائي ؑ. ٢. نسخة مكتبة مجلس الشورى بتهران، برقم: ١٥٦٢٧/١.

وكانتها محمّد بن حيدر الشهير بأقاخاني.

وكان الفراغ من كتابتها ٢٤ شهر رمضان سنة ٩٧١ هـ والنسخة في مجموعة مشتملة على إيضاح الاشتباه، ثم خلاصة الأقوال، ثم شرح بداية الشهيد الثاني ؑ. والنسخة مقروءة على الشيخ البهائي ؑ وعليها إنهاء الشريف.

كما أنها صحّحت وقوبلت بنسخة مقروءة على الشهيد الثاني ؑ.

وجاء في هامش نهاية النسخة: «قد قوبل وصحّح بحسب الجهد والطاقة هذه النسخة المباركة بنسخة مقروءة على الشهيد الثاني ؑ في المشهد الغروي على ساكنه ألف ألف سلام».

والنسخة مشتملة على تعليقات كثيرة: قسم منها منقولات من المصادر الرجالية سيّما رجال ابن داود ؑ، وقسم منها تعليقات الشهيد الثاني ؑ - وبعض تعليقاتها في هذه النسخة لم توجد في النسخة المطبوعة منها، وقسم منها تعليقات الشيخ البهائي ؑ مكتوبة عن خطه الشريف.

٣. نسخة مكتبة الإمام الحكيم ؑ العامة في النجف الأشرف، برقم: ١/١٥١٩، في ٣١٥ صفحة.

وكانتها موسى بن يوسف المازندراني.

وكان الفراغ من كتابتها يوم الأحد الثامن من شهر رجب المرجب سنة ٩٨٢ هـ

والنسخة مشتملة على تعليقات كثيرة: فبعضها للشهيد ؑ. وبعض هذه التعليقات لم توجد في النسخة المطبوعة من تعليقات الشهيد ؑ. وبعضها تعليقات الشيخ البهائي ؑ. وبعضها تعليقات المولى عبد الله التستري ؑ.

والجدير بالذكر أنّنا لم نعثر على نسخة من تعليقات المولى عبد الله التستري ؑ - حتّى في الفهارس - غيرها. نعم، الظاهر - كما سيأتي تفصيله - أنّ هذه النسخة لم تشتمل على جميع تعليقات المولى عبد الله التستري ؑ.

وطريقتنا في ذكر هذه التعليقات: نذكر فقرة من خلاصة الأقوال التي عليها حاشية، ثمّ نتبعها بذكر التعليق.

وفي الختام لا بدّ أن أشير إلى نقطة، وهي أنّ الظاهر أنّ تعليقات الشهيد على الخلاصة أكثر من ذلك، ولكن استقصاء جميعها غير ممكن إلّا بعد تتبع جميع نسخ الخلاصة المخطوطة بدقّة، ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾.

نصّ التعليق

١. قوله ؑ: إبراهيم بن مهزيار (خلاصة الأقوال: ٥١، الرقم: ١٧).

قلت: لا وجه لإدخال هذا في القسم الأوّل، لعدم دليل يدلّ على قبول قوله فضلاً عن ثقته، مع ضعف الطريق به.

٢. قوله ؑ: إسماعيل بن عليّ العمي - بالعين غير المعجمة المفتوحة والميم المخففة - . (خلاصة الأقوال: ٥٥، الرقم: ٨).

قلت: وسيأتي في باب الحسن الحسن بن [محمّد بن] جمهور العمي بصري وفي الإيضاح مشدّدة الميم.

٣. قوله ؑ: إسحاق بن إبراهيم الحضيضي ... جرت الخدمة

٣. لاحظ: إيضاح الاشتباه، الرقم: ٧٨.

٧. قوله ﷺ: حيدر بن شعيب الطالقاني (خلاصة الأقوال: ١٣٧، الرقم: ٢).

قلت: سيأتي في باب الحاء أن الموصّل هو الحسن بن سعيد لا الحسين، وهو الموافق لكتاب الكشي أيضاً بحظ ابن طاوس، والموجود في جميع النسخ هاهنا الحسين، كما أن الموجود هناك الحسن.

٨. قوله ﷺ: حجر بن زائدة (خلاصة الأقوال: ١٣٩، الرقم: ٢).

قلت: الذي يظهر من استقراء كلام المصنّف أن معتمده من هذا الكتاب على كلام النجاشي وعادته ذكر كلامه أولاً من غير إسناده إليه، ثم يعقبه بما يقتضيه الحال.

وعلى هذا، فلا وجه لعدم جريانه هنا على العادة.

نعم، مع وجود النافي لكلام النجاشي متّجه ذلك وهو هنا ليس بموجود، إذ الرواية الأولى مؤيدة لكلامه والثانية قاصرة عن إثبات ذلك.

٩. قوله ﷺ: حذيفة بن منصور... والظاهر عندي التوقّف فيه. (خلاصة الأقوال: ١٣١، الرقم: ٢).

قلت: بل الظاهر قبول قوله لتوثيق الشيخين الجليلين الثّقين له، وكلام ابن الغضائري مع ما عرفت من حاله غير مقتضى الطعن في نفسه، بل في حديثه. وما ذكره من الطعن فيه بأنّه نقل أنّه كان والياً من قبل بني أميّة فغير مقتض لذلك لعدم ثبوت النقل.

١٠. قوله ﷺ: حرير بن عبد الله... حجه عنه (خلاصة الأقوال: ١٣٤، الرقم: ٤).

قلت: قال الكشي:

حدّوثه ومحمّد قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا العباس فضل البقباق لمحرز الإذن على أبي

٩. لاحظ: رجال الطوسي، الرقم: ٤٩٤.

١٠. لاحظ: رجال ابن الغضائري، ص ٥، الرقم: ٣٠.

على يده للرضا، وكان الحسين بن سعيد الذي أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا (خلاصة الأقوال: ٥٨، الرقم: ٢).

قلت: سيأتي في باب الحاء أن الموصّل هو الحسن بن سعيد لا الحسين، وهو الموافق لكتاب الكشي أيضاً بحظ ابن طاوس، والموجود في جميع النسخ هاهنا الحسين، كما أن الموجود هناك الحسن.

٤. قوله ﷺ: أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأخوص الأشعري (خلاصة الأقوال: ٤٣، الرقم: ٨).

قلت: ذكر الصدوق في كتبه أن أحمد بن إسحاق توفي بجلوان في منصرفه من عند أبي محمّد ﷺ، وأنّه كان أخيره بقرب وفاته.

٥. قوله ﷺ: أحمد بن محمّد بن عيسى النسوي... روى عن محمّد بن العلاء بشيراز. وكان أدبياً فاضلاً بالتوقيع الذي خرج (خلاصة الأقوال: ٤٩، الرقم: ٣٤).

قلت: هذه عبارة الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال، وأشار الى ما خرج من الجهة المقدّسة في كيفية الصلاة على النبي ﷺ فإنّه تضمن مدحه.

٦. قوله ﷺ: بكر بن محمّد الأزدي... وعندي في محمّد بن عيسى توقّف (خلاصة الأقوال: ٨٠، الرقم: ٢).

قلت: لا ينبغي التوقّف لقول النجاشي وغيره، ولهذا قبل المصنّف الرواية التي هو فيها، وأيضاً سآها بالصحة كما لا يخفى على متتبع المنتهى^٢ والمختلف^٣ والأصول. وأيضاً قال عند ذكر اسمه: الأولى عندي قبول روايته.

٤. خلاصة الأقوال، ص ٩٩، الرقم: ٣.

٥. لاحظ: كمال الدين، ج ٢، ص ٤٤٤.

٦. لاحظ: رجال الطوسي، الرقم: ٥٨٢، وفيه: القسري.

٧. لاحظ: منتهى المطالب، ج ٤، ص ٧٢، ج ٦، ص ٢٤٤.

٨. لاحظ: مختلف الشيعة، ج ٢، ص ٢٣ و ٢٥.

١١. قوله: **الربيع بن سليمان** كوفي صاحب السكوني وأخذ عنه وأكثر (خلاصة الأقوال: ١٤٥، الرقم: ٣).

قلت: أخذ عن السكوني كتاب السكوني الذي هو عن الصادق **عليه السلام**، ذكره ابن الغضائري.

١٢. قوله: **سعيد بن عبد الرحمن** (خلاصة الأقوال: ١٥٨، الرقم: ٤).

قال فخر الدين في شرح القواعد: «لوقوع دم في قدر على النار: قال والذي في المختلف: إن سعيد بن الأعرج لأعرف حاله، فلا حجة في روايته بجهالة عدالته التي هي الشرط».

١٣. قوله: **عبد السلام بن صالح** (خلاصة الأقوال: ٢٠٩، الرقم: ٢).

قلت: قال في الجزء الثاني: أبو الصلت - بالصاد المهملة والتاء المنقطة فوقها نقطتين - الخراساني الهروي عامي من أصحاب الرضا **عليه السلام**.

قيل: إن كانا واحداً أمكن المجمع بينهما بأن صحة الحديث لا يستلزم كونه غير عامي فيجوز أن يكون ثقة صحيح الحديث، كما نبه عليه المصنف **عليه السلام** في الفائدة الثامنة آخر الكتاب، وإن كانا اثنين فلا ينافي.

قلت: الجواب فاسد وليس في الفائدة المذكورة ما يدل عليه.

١٤. قوله: **عمار بن ياسر** (خلاصة الأقوال: ٢٢٣، الرقم: ١).

قلت: إن الشيخ ذكر أن أمير المؤمنين **عليه السلام** لما أخذ للبيعة، قال أبوزر: لو تعود السيوف إلى أيدينا كما كانت. وقال سلمان: لو أراد مولاي لدعا عليهم، فقال المقداد: مولاي أعلم بطريق صحيح».

وفيها: أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة.

١٥. لاحظ: رجال ابن الغضائري، ص ٦٠، الرقم: ٥٠.

١٦. مختلف الشيعة ج ٨، ص ٣٣.

١٧. إيضاح الفوائد ج ٤، ص ١٥٥.

١٨. خلاصة الأقوال، ص ٤٢٠، الرقم: ٤.

عبد الله **عليه السلام**، فلم يأذن له، فعاده فلم يأذن له، فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته.

فقال: قد عاقبت - والله - حريزاً بأعظم مما صنع! فقال: وبحك أنا فعلت ذلك، إن حريزاً أجرد السيف».

وليس في الطريق إلا محدث بن عيسى، وقد قبله المصنف في محله، وهو قريب، وهي ظاهرة في كون الحجب تقية لكونه قد شهر السيف، وإن كان ذلك سائغاً في نفسه، بل يجوز أن يكون ذلك لأجل الفضل، فإن هذا الحديث دال على [...] الإمام **عليه السلام**، ويفهم من بعض الأحاديث كونه **عليه السلام** غير موثمن للفضل حق الاعتماد، كحديث عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبي عبد الله **عليه السلام** وعنده البقباق فقلت له جعلت فداك رجل أحب بني أمية أهو معهم؟ قال: نعم.

قلت: رجل أحبكم أهو معكم؟ قال: نعم.

قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فنظر إلى البقباق، فوجد منه غفلة، ثم أوى برأسه نعم».

وحديث آخر - أظنه صحيحاً في الطلاق أنه قال **عليه السلام** للفضل الطلاقات الثلاث جائزة فأشهر ذلك عتي. وذلك ظاهر بالتأمل.

فالظاهر قبول حريز لتوثيق المصنف والشيخ له، وكثرة روايات حماد بن عيسى الثقة للجليل عنه، وإقرار الإمام **عليه السلام** له على قوله: «إني قرأت كتاب حريز في الصلاة كما روي بطريق صحيح».

١١. لاحظ: رجال الكشي، ص ٣٨٤، الرقم: ٧٧٧.

١٢. هنا بياض بقدر كلمة.

١٣. لاحظ: رجال الكشي، ص ٣٣٤، الرقم: ٦١٧.

١٤. لاحظ: الكافي، ج ٣، ص ٣١١، ج ٨: تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٨١، ج ٤٩.



بن الحسن بن فضال وهو فاسد المذهب ثقة. وكذا عمرو بن سعيد. (خلاصة الأقوال: ٤٣٧، الفائدة الثامنة).

قلت: أي، وكذا في عمرو بن سعيد ومصدق، وهما فطحيان ثقتان، والعبارة غير جيدة.

٢٠. قوله: وعن منصور بن حازم صحيح (خلاصة الأقوال: ٤٣٨، الفائدة الثامنة).

قلت: وفي الطريق محمد بن علي ابن ماجيلويه، ومحمد بن عبد الحميد، والتوثيق غير ظاهر، وأيضاً في الطريق محمد بن أحمد وهو مشترك، ولعل ابن يحيى الأشعري الثقة، فتأمل.

٢١. قوله: وعن أبي المغراء حميد بن المشي العجلي قوي. (خلاصة الأقوال: ٤٤٠، الفائدة الثامنة).

قلت: لوجود عثمان بن عيسى، وهو واقفي وكونه ثقة غير ظاهر، فكون الطريق قوياً غير معلوم.

٢٢. قوله: وكذا عن حفص بن سالم أي ولاد الحنطاط مولى بني مخزوم (خلاصة الأقوال: ٤٤٠، الفائدة الثامنة).

قلت: حفص بن سالم قد ذكره في الطريق أيضاً، وكأنه لتعدد الطريق إليه لكن طريقه المذكور في هذا المقام ليس بصحيح، لوقوع الهيشم بن أبي مسروق في الطريق، وهو غير مصرح التوثيق، فكان ينبغي أن لا يذكره هنا بالصحة.

٢٣. قوله: وكذا عن عبد الحميد بن عواض الطائي (خلاصة الأقوال: ٤٤٢، الفائدة الثامنة).

قلت: في الطريق محمد بن أحمد بن عمران بن موسى وما أعرفه، وهو أعراف.

بما فعل^{٢٠}.

١٥. قوله: الفصل الثالث والعشرون: في الميم وفيه أحد عشر باباً الباب الأول: محمد (خلاصة الأقوال: ٢٣٥). وفيه: الباب الأول محمد مئة وتسعة وثمانون رجلاً.

قلت: فيه مئة وتسعة وثمانون تقريباً.

١٦. قوله: محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري... وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد، كلهم كان لهم مكاتبة (خلاصة الأقوال: ٢٤١، الرقم: ١١٣).

قلت: أربعة إخوة كلهم رواة.

١٧. قوله: إسحاق بن عمار بن حيان... وكان فطحياً، قال الشيخ: إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه. وكذا قال النجاشي (خلاصة الأقوال: ٣١٧، الرقم: ١).

قلت: بل زاد عليه مدائح، ولم يقل أنه فطحي، والظاهر قبول رواية هذا الرجل.

١٨. قوله: سالم بن مكرم يكتفي أبا خديجة، ومكرم يكتفي أبا سلمة (خلاصة الأقوال: ٣٥٤، الرقم: ٢).

قلت: المفهوم من هذا أن سالم بن مكرم هو سالم بن أبي سلمة، فيمكن أن يكون هو المذكور أخيراً كما يفهم من النجاشي والفهرست^{٢١}، ويمكن تعددهما أيضاً.

١٩. قوله: وطريق الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه إلى عمار الساباطي قوي، فيه أحمد

١٩. رجال الكشي، ص ٨، الرقم: ١٦، وفيه: «ضرب أبو ذر بيده على الأخرى ثم قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية»، وقال مقداد: لو شاء لدا عليه ربه، وقال سلمان: مولانا أعلم بما هو فيه^{٢٢}.

٢٠. لاحظ: رجال النجاشي، الرقم: ١٦٩.

٢١. لاحظ: رجال النجاشي، الرقم: ٥١.

٢٢. لاحظ: الفهرست، الرقم: ٣٣٧.

٢٣. لاحظ: الفقيه، ج ٤، ص ٥١٩، وفيه: محمد بن أحمد، عن عمران بن موسى.



... قال الذي استحق به الميراث أخذ ثلاثة... والكلام منه يقع في موضعين».

آخر المخطوطة: «فصل رجل هلك وخلف ابناً وأوصى مثل نصيب الابن... وعلى هذا فقس تصب ان الله تعالى تم الكتاب... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه».

۳. معرفة الحساب (۱۹۹-۲۳۷) (حساب - عربي)
تأليف: مجهول المؤلف

أول المخطوطة: «بسمه وبه ثقتي الحمد لله الذي سطح الأرض ومهد ورفع... مع بسط عامة الكتاب إلى معرفة الحساب عرض بخاطري أن أضع».

آخر المخطوطة: «... واعتبر ذلك تجده صواباً إن شاء الله، فإن قال أربعة أموال وسدس».

۱۸۴. الشمعة في حال ذي الدمعة (أنساب - عربي)
تأليف: محمد علي هبة الدين الشهرستاني
[الذريعة، ج ۴، ص ۲۳۳]

أول المخطوطة: «بسمه متواتر الحمد من لسان شمعة القلم: يحكي حال ذي الدمعة في عجز من شكر، متواتر النعم... أما بعد فإن العبد... محمد علي هبة الدين...»

آخر المخطوطة: «... مالك بن إبراهيم النخعي... وقد أورد الشريف رضي الدين... آل طاوس الحسيني المتوفى... براءة إلى أهل مكة آتاه جبرئيل».



آخر المخطوطة: «بهار، حمل بيست ويكم مارس ماه می باشد...».

۴. جغرافياي جديد (۲۰۲-۲۶۲) (جغرافي - فارسي)
تأليف: مجهول

أول المخطوطة: «بسمه حمدله والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين وبعد چون بعضی دوستان از حقیر خواهش نمودند كه مباحثه از علم جغرافيا به جهت ايشان قرار دهم...».

آخر المخطوطة: «... در نزدیکی سبب ۲۲۴ كيلو... عظیم جاری است و هر دو در آمریکای».

۱۸۳. مجموعه

۱. المنتقى (۱-۳۹) (حديث - عربي)

تأليف: مجد الدين عبد السلام ابن تيميه
يشتمل على جملة الملخص من احاديث الصحاح التي هي قواعد الاحكام.

أول المخطوطة: «بسمه وبه نستعين وصلى الله على محمد... قال الشيخ الإمام العلامة شيخ الاسلام مجيب الدين ابو البركات... محمد بن تيميه... هذا الكتاب يشتمل على جملة من الاحاديث النبوية».

آخر المخطوطة: «... حكم الله استمعوا يغفر الله لنا ولكم ولجميع المسلمين برحمته إنه هو الغفور الرحيم».

۲. شرح كشف الغامض في الفرائض (۴۰-۱۹۲)

(فقه - عربي)

تأليف: الشيخ ابن ابي السعد العصفري

[مؤلفات الزيدية، ج ۱، ص ۱۸۵]

أول المخطوطة: «بسمه وبه نستعين باب اسباب الميراث